

المعاناة Illness



- **المعاناة: التجربة الشخصية التي يشرفها الإنسان بالتعاسة، بسبب مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو شخصية أو نفسية أو مرض عضوي .**
وتحدث المعاناة ضمن العديد من مجالات النشاط البشري، وتختلف أشكالها بحسب طبيعتها، وأصلها، وأسبابها، ومعناها، ومغزاها، والسلوكيات الشخصية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بها، والعلاجات الخاصة بها، وكيفية تديرها.

المعاناة

يجب علينا التفريق أولاً بين المرض والمعاناة وفهم أفضل لمعنى للمعاناة .

* المعاناة: تجربة الإنسان الفطرية واستجابته للأعراض والاضطراب البدني، بوجود المرض او عدمه بينما

• المرض: هو منظور سريري للمشكلة.

ينبغي على الطبيب في أثناء المقابلة الطبية معاً أن يستكشف مرض المريض ومعاناته في آن واحد

عناصر المعاناة

"وتتكون من أربعة عناصر:-

1. الضعف البدني
2. الافتقار الى المعرفة اللازمة لاتخاذ خطوات عقلانية نحو التعافي
3. فقدان الاستقلالية الذاتية و الاعتماد على الآخرين
4. اضطراب الصورة الذاتية "self-image"

- يجب أن تحضى المعاناة بجوهر أية علاقة بين الطبيب والمريض، لذلك يجب أن تكون حبر الزاوية للمقابلة الطبية بدلا من أن تكون شقها الثانوي.
- وفهم المعاناة هو: السبيل الوحيد للطبيب الذي بواسطته يتمكن من الدخول دخولا شرعياً في علاقة الشفاء، وإذا ما اقتصرَت الممارسة المهنية على علاج الأمراض "المتغيرات الإحيائية، البيولوجية" فقط، ولم تعالج العيوب الأربعة فإنها ممارسة ناقصة.

ويمكن التعرف على منظور المريض من:

مناقشة المحاور الآتية:

أ - الأفكار والمعتقدات Ideas and believes

ب- الهواجس والمخاوف Concern and worries

ج- تأثير المعاناة في الحياة اليومية Effect on life

د- الآمال Expectations

هـ - المشاعر Feelings

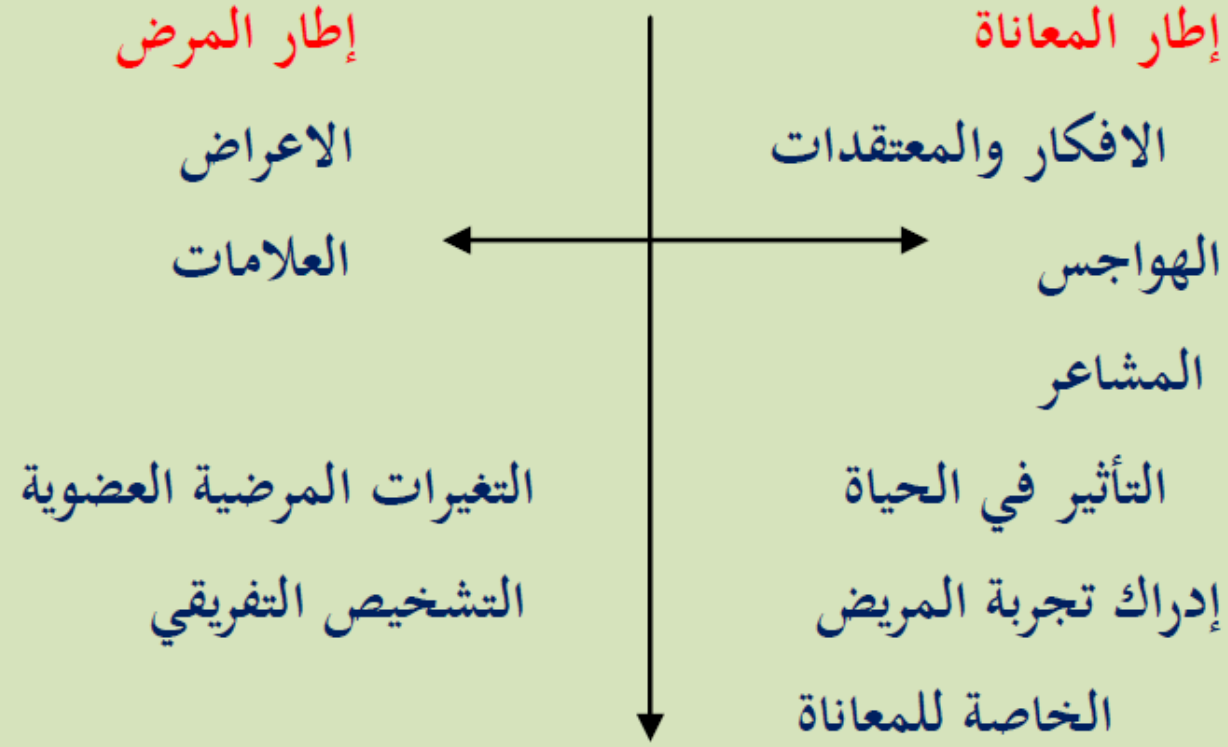
نموذج المرض المعاناة Disease-illness model

تكمّن جمالية هذا النموذج في استطاعة الطبيب أن يستكشف معلومات المرض والمعاناة معاً،

- لتلبي حاجة الطبيب في التوصل إلى الدور الرائد الذي يضطلع به في الممارسة الطبية.

- ويعرض الشكل "نموذج المرض المعاناة" في أدناه الطريقة العملية للاستعمال في الممارسة السريرية اليومية.

يعرض المريض مشكلاته
البحث بكلا المنظورين بالتوازي



تكامل الاطارين

الفهم المشترك واتخاذ القرار

ولكن أحد الامور المدهشة في الطب

- ان المرض الواحد قد يُظهر معاناة مختلفة بين مريض وآخر. ويؤكد الأطباء إمكانية ملاحظة الاختلاف الشاسع بين استجابات المرضى لأعراضهم أو تجاه التشخيص المشترك،
- حيث تؤثر أفكارهم، مشاعرهم، آراءهم، هواجسهم، آمالهم، وتجاربهم السابقة ليس فقط على قابلياتهم لتحمل المعاناة وإنما في التأثير البدني للمرض نفسه.

شكرا لاصغائكم